«منظمة التعاون الإسلامي» ترجئ إرسال بعثتها إلى كابل

«توافقات» تنبئ بإعلان قريب لـ«حكومة تشاركية» في أفغانستان

أكد مصدر دبلوماسي أفغاني أن نتائج اللقاءات والاجتماعات التي تعقد حالياً في كابل وقندهار بين زعماء سياسيين وقيادات من حركة «طالبان» تحمل مؤشرات قوية على قرب إعلان «حكومة توافقية» ستقوم على «أرضية صلبة» وتجمع الأحزاب والأطياف السياسية كافة.

وقال الدكتور شفيق صميم، السفير والمفوض فوق العادة لأفغانستان لدى «منظمة التعاون الإسلامي»، لـ«الشرق الأوسط»، إن جهود المصالحة تسير في مسارها لتقريب وجهات النظر بين كل فصائل المجتمع الأفغاني، مشيراً إلى أن هناك «بوادر إيجابية وأملاً كبيراً» من النتائج الأولية للقاءات التي تعقد في العاصمة كابل بهدف إطلاق «حكومة توافقية تشاركية»، موضحاً أن المعلومات الواردة تفيد بأن إعلان الحكومة لن يتأخر كثيراً وأنه سيكون خلال أسابيع في حده الأقصى.

وأشار صميم إلى اللقاءات التي جرت بين الرئيس السابق حامد كرزاي والدكتور عبد الله عبد الله والمهندس قلب الدين حكمتيار، من جهة؛ وقادة من حركة «طالبان» في كابل، من جهة أخرى، لافتاً إلى أنه لا توجد حتى الآن أي معلومات واضحة عن هذه اللقاءات وتفاصيلها، إلا إن «المؤشرات الواردة من العاصمة الأفغانية تؤكد أنها تسير في طريق إعلان المصالحة والسلام»، متحدثاً عن أن قيادات «طالبان» تقوم بمباحثات داخلية في قندهار منذ أيام لتقييم الوضع والانطلاق في تفعيل ما أعلنت عنه الحركة بخصوص إنشاء حكومة تشاركية.

استعراض مقاتلي طالبان

وفي الإطار ذاته، ذكر مسؤول أن حركة «طالبان» وزعماء أفغاناً آخرين توصلوا إلى «اتفاق في الآراء» حول تشكيل حكومة جديدة ومجلس وزراء تحت قيادة الزعيم الروحي الأعلى للجماعة هبة الله أخوندزاده. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الأربعاء عن بلال كريمي، العضو في اللجنة الثقافية لـ«طالبان»، قوله إن أخوندزاده سيكون القائد الأعلى لأي مجلس للحكم. وأضاف كريمي أن الملا عبد الغني برادار، وهو واحد من 3 نواب لأخوندزاده والوجه العام الرئيسي لـ«طالبان»، من المحتمل أن يتولى مسؤولية تسيير العمل اليومي للحكومة، حسب ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية. وتابع كريمي أن «المشاورات حول تشكيل حكومة أفغانية شاملة تضم قيادات الإمارة الإسلامية، وزعماء من الحكومة السابقة وزعماء آخرين من ذوي النفوذ، انتهت رسمياً». وأشارت الوكالة الألمانية إلى أن «طالبان» كانت تنتظر الانسحاب الكامل للقوات الأميركية قبل أن تصدر أي إعلان بشأن حكومتها، طبقاً لما ذكره مسؤول بارز، طلب عدم الكشف عن هويته بسبب الطبيعة الخاصة للمحادثات.

في سياق متصل، علمت «الشرق الأوسط» أن «منظمة التعاون الإسلامي» أرجأت إرسال بعثتها إلى العاصمة الأفغانية، بعد أن اتخذت قرارها في الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة والذي عقد في جدة السعودية في 22 أغسطس (آب) الماضي، بإرسال وفد رفيع المستوى يضم عدداً من الأعضاء إلى كابل للقاء مسؤولين من جميع الحركات والطوائف في المجتمع الأفغاني للمساهمة في حل الخلافات بين الأفغان بالطرق السلمية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» سفير أفغانستان لدى المنظمة، أنه «حتى الآن لم تتضح الصورة حول الفريق الذي أعلنت عنه المنظمة لزيارة أفغانستان». وأوضح شفيق صميم أن الأوضاع الراهنة في أفغانستان دفعت بالمنظمة إلى التريث وعدم التحرك في هذا الاتجاه خلال هذه المرحلة.

«طالبان»: الوفد الفني القطري يقيم وضع مطار كابل

أكدت حركة «طالبان»، وصول وفد فني من قطر إلى العاصمة الأفغانية كابل، لتقييم أوضاع مطار «حامد كرزاي» الدولي وتقييمها.

وفي وقت سابق، حطت طائرة قطرية تحمل على متنها فريقا فنيا، في المطار، لمناقشة استئناف تشغيله، وفق مصدر قطري مسؤول للأناضول.

وقال محمد نعيم، المتحدث باسم «طالبان»، للأناضول، إن «الوفد الفني القطري سيقوم بتقييم الوضع الكامل للمطار، خاصة بعد تدمير الأمريكان لكثير من الأجهزة وتخريبها».

وأضاف أن «المحادثات المشتركة (مع طالبان) ستستمر في هذا الموضوع والتقييم القطري، للبت في تشغيل المطار وتقديم الدعم الفني لتشغيله (..) لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق نهائي».

صرح وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بأن المحادثات بشأن المطار ما زالت مستمرة على مستوى الأمن والتشغيل.

ومنذ مايو الماضي، شرعت طالبان في توسيع سيطرتها بأفغانستان، مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأمريكية، وخلال 10 أيام سيطرت على البلاد كلها تقريبا، بما فيها العاصمة.

وفرضت الحركة، سيطرتها على مطار كابل، عقب انسحاب آخر الجنود الأمريكيين منه، في 31 أغسطس الماضي.

وفي 2001، أسقط تحالف عسكري دولي، بقيادة واشنطن، حكم طالبان، لارتباطها آنذاك بتنظيم «القاعدة»، الذي تبنى هجمات بالولايات المتحدة في 11 سبتمبر من العام ذاته.

بوتين: واشنطن رحلت عن أفغانستان بـ«صفر كبير»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن التدخل العسكري الأميركي في أفغانستان «لم يخلف سوى المآسي وخسائر في الأرواح لجميع الأطراف، وأظهر أن من المستحيل فرض القيم الأجنبية بالقوة على دول أخرى»، مضيفاً أن واشنطن رحلت عن أفغانستان بـ«صفر كبير». وأوضح بوتين، في حديثه لفتية في سن المراهقة داخل منشأة تعليمية في أقصى شرق روسيا، أنه يعتبر النهج الأميركي تجاه أفغانستان «فاشلاً تماماً»، علماً أن الاتحاد السوفييتي كان قد غزا أفغانستان قبل ذلك.

وأضاف بوتين أن «القوات الأميركية كانت موجودة على الأرض لمدة 20 عاماً، وعلى مدى 20 عاماً حاولت إضفاء المدنية والتحضر على الشعب هناك، وغرس أعرافها ومعاييرها للحياة بكل ما تعنيه الكلمة، بما في ذلك التنظيم السياسي للمجتمع»، وتابع: «والنتيجة لم تكن سوى المآسي والخسائر في الأرواح».

ويمثل الخروج الأميركي من أفغانستان مبعث قلق لروسيا التي تعتبر دول آسيا الوسطى، التي كانت من قبل ضمن الاتحاد السوفييتي السابق، جزءاً من جناحها الدفاعي الجنوبي وتخشى من انتشار التطرف فيها.

وعززت موسكو قاعدتها العسكرية في طاجيكستان المجاورة لأفغانستان وتجري قواتها تدريبات عسكرية تستمر شهراً قرب الحدود.

ملك البحرين: يجب مراعاة معتقدات أفغانستان وقيمها

قال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، إنه يجب مراعاة واحترام معتقدات أفغانستان وقيمها.

جاء ذلك خلال استقباله في قصر الصخير، وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي «ف. مور اليدهاران»، الذي وصل المنامة، في زيارة غير محددة المدة.

وتمكنت حركة «طالبان»، غريمة الهند والقريبة من باكستان، من السيطرة على أفغانستان كلها تقريبا، خلال 10 أيام، بموازاة مرحلة أخيرة من انسحاب عسكري أمريكي اكتمل نهاية أغسطس الماضي.

وأفادت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، بأن «اللقاء بحث عددا من القضايا والتطورات موضع الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي».

وأكد ملك البحرين «أهمية الدعم الدولي للتنمية والاستقرار في أفغانستان والاستمرار بتقديم الإغاثة الإنسانية اللازمة، مع مراعاة احترام معتقداتها وقيمها».

وللهند موقف مناهض لـ«طالبان»، واتهمت، مرارا، عدوتها اللدود باكستان بدعم الحركة الأفغانية، في ظل مخاوف نيودلهي على مصالحها واستثماراتها الاقتصادية في أفغانستان، وكذلك مساندة حركة التحرر في إقليم كشمير.

وخاضت باكستان، الداعمة لتحرر كشمير، والهند 3 حروب أعوام 1948 و1965 و1971، ما أسفر عن مقتل نحو 70 ألف شخص من الطرفين.

وتُتهم «طالبان» في نسختها الأولى من الحكم بالتشدد والارتباط بتنظيم «القاعدة»، ما قاد إلى إسقاط حكمها، عام 2001، على يد تحالف عسكري دولي، بقيادة الولايات المتحدة.

وآنذاك، اتهمت واشنطن «طالبان» بالارتباط بتنظيم «القاعدة»، الذي تبنى هجمات بالولايات المتحدة في 11 سبتمبر 2001.

وعقب سيطرتها على العاصمة كابل، الشهر الماضي، أعلنت «طالبان» عفوا عاما عن موظفي الدولة، واعتزامها تشكيل حكومة على قاعدة واسعة، وتعهدت بألا تُستخدم أفغانستان منطلقا للإضرار بأي دولة أخرى.

وزير الدفاع التركي: مستمرون بالكفاح حتى تحييد آخر إرهابي

قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن بلاده ستواصل مكافحة الإرهاب حتى تحييد آخر إرهابي. جاء ذلك في كلمة له، الخميس، أثناء مشاركته في حفل افتتاح العام التدريبي الجديد للطيران لقيادة القوات الجوية، بولاية قيصري وسط البلاد.

وأكد أكار خلال حديثه على أهمية الأنشطة التي تنفذها القوات المسلحة التركية داخل البلاد وخارج الحدود، لافتا إلى عمليات الإجلاء الناجحة التي قامت بها القوى الجوية مؤخرا من أفغانستان. وأشار إلى أن المهمة الأكبر للقوات المسلحة تتمثل في مكافحة الإرهاب.

وأضاف: «سنواصل ملاحقة الإرهابيين وسنعمل على تحييد آخر إرهابي وإنقاذ شعبنا النبيل من آفتهم».

تحضيرات لاجتماع السيسي وبينيت في شرم الشيخ قريباً

ذكرت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ربما يجتمعا قريباً في مدينة شرم الشيخ المصرية، وذلك على خلفية الجهود للتوصل الى تسوية في قطاع غزة والتسهيلات التي قدمتها اسرائيل في الاسابيع الاخيرة الى سكان القطاع.

وأوضحت الهيئة الإسرائيلية أن تل أبيب والقاهرة اتفقتا بالفعل بإجراء الاجتماع بصورة علنية وليست سرية، وقبل الاجتماع اسرائيل قدمت سلسلة من المبادرات والتسهيلات لقطاع غزة، والتي تأتي على خلفية جهود تبذلها مصر للتوصل الى تهدئة على الحدود بين اسرائيل وغزة، بما يشمل موضوع الأسرى والمفقودين الاسرائيليين.

مقتل 43 حوثياً خلال معارك حول مدينة مأرب شمال اليمن

قتل 65 مقاتلاً من القوات الموالية للحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين خلال الساعات الـ48 الماضية في معارك جديدة حول مدينة مأرب الاستراتيجية في شمال اليمن، حسبما أفادت الخميس مصادر عسكرية وطبية. وقال مسؤول في القوات الحكومية لوكالة فرانس برس إن «22 من المقاتلين الموالين للحكومة قتلوا وأصيب خمسون، فيما قتل 43 متمرداً حوثياً في الساعات الـ48 الماضية» في مناطق تقع إلى الجنوب من مدينة مأرب.

نيويورك تعلن حالة الطوارئ مع اقتراب «إيدا» بعد «نيوجيرسي»

دمار خلفه اعصار إيد

أعلنت كاثي هوكول حاكمة «نيويورك» الأمريكية، حالة الطوارئ، على خلفية هطول أمطار غزيرة في أنحاء المدينة والمناطق المجاورة مع اقتراب الإعصار «إيدا».

وكتبت هوكول، في تغريدة عبر تويتر، «أعلن حالة الطوارئ لمساعدة سكان نيويورك المتضررين من عاصفة الليلة». وأضافت «يرجى الابتعاد عن الطرق، وتجنب السفر غير الضروري».

وتسببت موجة الطقس السيء أيضًا في قيام إدارة الطيران بإصدار «توقف أرضي» في المطارات الثلاثة الواقعة بنيويورك.

وواصل إعصار «إيدا» الذي ضرب سواحل ولاية لويزيانا مسيره؛ بسرعة 241 كم/ الساعة، واعتبرته دائرة الأرصاد الجوية بأنه «من الفئة 4: إعصار كبير وشديد الخطورة».

وبعد الأضرار التي أحدثها الإعصار في «لويزيانا»، تقدم إلى الشرق الأمريكي، مصحوبا بعواصف ووصل ولاية نيوجيرسي، حيث تسبب في مصرع شخص واحد على الأقل وغرق السيارات في شوارع مدينة بايون. أعلن حاكم ولاية «نيوجيرسي» فيل مورفي حالة الطوارئ.

موريتانيا تنفي أي اتصالات لها مع الكيان الصهيوني

نفت موريتانيا بشدة وجود أي اتصالات بينها وإسرائيل، وذلك عقب تداول وسائل إعلام عربية معلومات نقلا عن وسائل إعلام إسرائيلية تتحدث عن اتصالات أجرتها تل أبيب مع دول عربية وإسلامية بينها نواكشوط لإقامة علاقات دبلوماسية.

وقال وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة المختار ولد داهي، إن «الدبلوماسية الموريتانية في هذا المجال يحكمها أمران، هما انحيازها المطلق لحقوق ومصالح الشعب الفلسطيني، ورفضها لإجراء أي اتصالات سرية».

وأضاف في مؤتمر صحفي بنواكشوط:» أنفي بشكل قاطع، وجود أي اتصالات بين موريتانيا وإسرائيل في أي مجال».

ذكرت وسائل إعلام عربية نقل عن وسائل إعلام إسرائيلية أن تل أبيب أجرت اتصالات مع دول عربية وإسلامية بينها موريتانيا لإقامة علاقات دبلوماسية.

جامو وكشمير.. قيود أمنية هندية بعد وفاة الزعيم المعارض جيلاني

فرضت السلطات الهندية في جامو وكشمير - الجزء الخاضع لسيطرتها من إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان - قيودا على التحرك والتجمعات في أعقاب إعلان وفاة الزعيم الكشميري المناهض لنيودلهي سيد علي جيلاني.

ونشرت السلطات الهندية وحدات كثيفة من الشرطة والجنود المسلحين في المدينة لمنع تحول الجنازة إلى احتجاج مناهض للهند، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتيد برس».

وسد الجنود بالبنادق الآلية الشوارع والطريق الرئيسي المؤدي إلى مقر سكن جيلاني، فيما تجولت المدرعات في أحياء المدينة.

وتوفي سيد علي جيلاني، الزعيم الكشميري البارز وأحد أشد منتقدي الحكم الهندي في منطقة كشمير المتنازع عليها، في وقت متأخر عن عمر ناهز 91 عاما.

توفي جيلاني محاطًا بأفراد عائلته في منزله في سريناغار، العاصمة الصيفية لجامو وكشمير، حيث كان يخضع للإقامة الجبرية، وفقًا لما قاله المتحدث باسمه على تويتر. ويعد جيلاني «رمزا للمقاومة ضد الهند على مدى العقود الثلاثة الماضية».

بدوره، قال رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، على تويتر، إنه يشعر «بحزن عميق» لوفاة جيلاني وإن الزعيم «كافح طوال حياته من أجل شعبه وحقهم في تقرير المصير»